

## الباب الثالث

### لمحة عن الرواية والنظرية النسوية

#### أ. مفهوم الرواية

الرواية لغة تؤخذ من كلمة " روى - يروى " أى رواية، الحديث نقله وذكره. <sup>١</sup> الرواية على أنها إحدى المنتجات الأكثر تميز التي جاء بها عصر الحداثة مع بدايات القرن العشرين - القرن الذي شهد ثورات عظيمة ساهمت في إعادة رسم الروائي بالكامل. <sup>٢</sup> الرواية في مادة " روي " في اللغة العربية، هو جريان الماء، او وجوده بغزارة. أو ظهوره تحت اي شكل من الأشكال، او نقله من حال الى حال أخرى. من اجل ذلك ألفيناهم يطلقون على المزايدة الرواية: لان

---

<sup>١</sup> لويس مؤلف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق ١٩٧٦)، ص.

٢٨٩

<sup>٢</sup> عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ( الكويت: عالم المعرفة، ١٩٩٨)،

ص. ٢٢٠

<sup>٣</sup> جيسي ماتر، تطور الرواية الحديثة (د. م: ترجمة وتقديم: لطيفة الدليمي،

(٢٠١٦)، ص، ١٥

الناس كانوا يرتوون من مائها: ثم على البعير الرواية ايضا لأنه كان ينتقل الماء، فهو ذو علاقة بهذا الماء. كما اطلقوا على الشخص الذي يستقي الماء، هو ايضا الرواية.<sup>٣</sup>

الرواية هي الشكل الأدبي الأكثر دلالة في المجتمع البورجوازي، وهناك ولاشك آثار أدبية يعود تاريخها الى العصور القديمة والى العصر الوسيط غير ان الخصائص التي تعنى بالرواية الشكل الذي يعبر عن المجتمع البورجوازي وفضلا عن ذلك ففي الرواية نرى أن التناقضات التي يتميزها المجتمع البورجوازي توجد مصورة بريقة أكثر ملاءمة وافصاحا.<sup>٤</sup> الرواية هي أكثر من انواع الأدب التي حياة الإنسان في تفعلها مع الظروف الحياتية المحددة للعصر، وتصوير الحقة الزمنية المرافقة للشخصية هو من أهم الأهداف التي يضعها

---

<sup>٤</sup> لوكاتش، نظرية الرواية وتطورها، ( د. م: نظرية الرواية وتطورها: ١٩٨٧م)،

الرأئي نصب عينيه.<sup>٥</sup> لان الراية اربطت باللهو والمجنون والغرام  
 والتسلية والفكاهة، بالقرانة مع الأجانس الأدبية السامية والنبيلة  
 كالشعر والملحمة والدراما.<sup>٦</sup>

أن المفهوم للرواية في اللغة الفرنسية (Roman) ، يعني عملا  
 خياليا سرديا شعريا جميعا قبل ان يستحيل هذا المفهوم. وفي عصرنا  
 الحاضر، هي النثر الفني بمعناه العالي، فلغة الرواية المنثورة يجب ان  
 تكون اللغة السائرة بين الناس.<sup>٧</sup>

واما الرواية هي أكبر انواع القصص من حيث طولها، ولكن  
 الطول ليس وحدها هو يميز الرواية عن القصة او الأقصوصة، فالرواية  
 تمثل عنصرا وبيئة، اي ان لها بعدا زمنيا من المؤلف ان يكون زمانها

---

<sup>٥</sup> مكارم الغمري، الرواية الروسية في القرن التاسع عشر ١٩٩٠-١٩٢٣

ص. ١٢٠

<sup>٦</sup> جميل حمداوي، مستجات النقد الروائي، رسمها الفنان السوري موفق مخول،

٢٠١١. ص ١١

<sup>٧</sup> عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ( الكويت: عالم المعرفة، ١٩٩٨)،

ص، ٢٥

طويلا ممتدا بل ربما اتسع البعد زمنيا، فاستغرق عمر البطل او اعمار  
أجيال متتابعة.<sup>٨</sup> الرواية هي أكثر انواع الأدب التي تبرز حياة الإنسان  
في تفاعلها مع الظروف الحياتية المحدودة للعصر، وتصوير الحقبة الزمنية  
المرافقة للشخصية هو من اهم الأهداف التي يضعها الرائي نصب  
عينيه.<sup>٩</sup>

إن روح الرواية هي روح التعقيد، كل رواية تقول للقارئ (إن  
الأشياء أكثر تعقيدا مما تظن). إنها الحقيقة الأبدية للرواية، و لكنها لا  
تسمع نفسها إلا بصعوبة في لغط الأجوبة البسيطة السريعة التي تسبق  
السؤال و تستبعده في نظر روح عصرنا: إما تكون أنا، كارنينا على  
حق، او يكون زوجها على حق، وتبدو حكمة سرفانتس القديمة التي  
عن تحدثنا عن صعوبة المعرفة و عن الحقيقة التي لاتدرك زائدة عن

---

<sup>٨</sup>حسن شوندي، رؤية الى العناصر الروائية، (مصر: فصلية دراسات الأدب  
المعاصر، ١٣٩)، ص. ٢

<sup>٩</sup>مكارم الغمري، الرواية الروسية في القرن التاسع عشر، ( د.م: عالم المعرفة:  
١٩٨١)، ص ١٢

للزوم ولا فائدة منها. والرواية روح الإستمرار، و المراد كل مبدع هو جواب عن المبدعات السابقة، كل مبدع ينطوى علي التجربة السابقة علي الرواية.<sup>١٠</sup>

والرواية توضح تطور حياة هذه الشخصية أو الشخصيات في تفاعلها المتبادل بدائرة الحياة المعقدة الممتدة، وفي هذا تختلف الرواية عن قصة القصيرة التي تتناول عادة تصوير لقطة من حياة الشخصية او حادث مر بها في حيز زمني محدد.<sup>١١</sup>

كل ادبية نزعة أدبيه من النزعات الوافدة. في كتاب المعجم المفصل في الأدب الاول، للروايات اهداف وانواع، منها:

١. الرواية البوليسية: هي الرواية التي استهدف كاتبها فيه جريمة، او سطو، او اغتيال، او واجرى أحداث الرواية على كشف لغز الجريمة. وتبرز فيها الأسلحة، وجمال الأمن، والقضاء.

---

<sup>١٠</sup> ميلاني كونديرا، فن العربية، ( سورية-مكتبة الاسكندرية: ١٩٩٩)، ص. ٢٥

<sup>١١</sup> مكارم الغمري، الرواية الروسية في القرن التاسع عشر، ( د.م: عالم المعرفة:

٢. الروايات التاريخية: حكاية من الماضي او الحاضر، جرت احداثها تاريخيا، ويحاول الكاتب إبرازها فنيا و أدبيا للعبرة، او التسلية، او الثقافة. تصور مسارا ذا بداية وخاتمة جرت فعلا. وقد يسرد الكاتب الحكاية سردا امينا ولكن مع شئ من التصرف، وقد يستخدم الخيال اكثر من الواقع.

٣. الرواية الجديدة : ظهر في الخمسينها من هذا القرن طموح للثورة على اسلوب القديم في فرانسة، هدف الى تحسينها، ودرجها في قالب التحليل النفسي، والإعتماد على الفلسفة في تقويم شخصيات. وقد تأثرت الرواية الجديدة ايضا بالنظرية النبوية الحديثة. وتميز اسلوبها بوصف مسهب لصورة واقعة، او بوصف شريحة بشرية دون التعليق عليها، تاركة للقاري امر تحليلها حسب نفسية.<sup>١٢</sup>

---

<sup>١٢</sup> محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية،

يعد نجيب الكيلاني الأدبي الروائي بمراحل ومستويات لمدة يمكن ان نضعها في اربعة اطارات:

١. الإطار الأول: ويمثل الرواية الواقعية الرومانسية، ويضم العديد من رواياته، وقد عبر من خلالها عن هموم الناس والعلل الإجتماعية المتفشية بينهم، مثل الفقر والجهل والأمراض المتواضعة والسلبية والتخلف، ومزج ذلك بالعواطف المشبوبة والخيالات الحالة والآمال والمجنحة: ويمكن ان نرى امثلة على ذلك من رواياته: الطريق الطويل، الربيع العصيف، والذين يخترقون في اظلام وغير ذلك.<sup>١٣</sup>

٢. الإطار الثاني: ويمثل الرواية التاريخية، التي تستلهم السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي بصفة عامة، وقد استدعى التاريخ واستلهمه ليقدم النماذج الإنسانية المشرقة من حضارتنا،

---

<sup>١٣</sup> محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية،

ويرصد جهاد الآباء في شتى جوانب الحياة، دفاعاً عن الدين وسعيًا لتأسيس مد غير مسبوق، وفي بعض الأحيان كان يستعيد التاريخ ليعالج من خلاله قضايا راهنة أصابت الأمة بالإحباط واليأس، ويوقظ به الأمل في نفوس الأحيال الجديدة عن طريق إحياء المهمة وبعض العزيمة وخلق الإصرار و في كل الأحوال.

٣. الإطار الثالث : ويمثل الرواية التي يمكن تسميتها بالرواية الاستشرافية التي عبر فيها من هموم المسلمين خارج حدود العلم العربي (دول آسيا الوسطى التي كانتا).

### ب. مفهوم نظرية النسوية

هذا الكتاب يتناول أتمودجاً من المجتمعات الإسلامية وهو المجتمع المصري، ويجيء اختيار مصر كدراسة حالة لسيناريو الحركة النسوية في العالم لأهمية مصر ووضعها الإستراتيجي بين مول العالم الإسلامي، فرصد وتفسير ما يحدث فيها يجعل كل مسلم في بقاع

المعمورة يعي ما تقام به الحركة النسوية عالميا ومحليا في بلده، ومن ثم يحدد موقفه من تلك الحركة، هذا فضلاً عن النشاط المكثف للحركة النسوية في مصر، وحجم التعبيرات التراكمية التي تحدث في مصر، وتطابق ذلك كلياً مع الفكر النسوي الوثني.<sup>١٤</sup>

والنسوية التي تراد في هذا البحث هي الوعي بوجود عدم المساواة بين الجنس التي تصيب المرأة، سواء في الأسرة أو في المجتمع. ينبغي أن يكون هذا الوضع.<sup>١٥</sup> وثمة رأى أن التحليل النسوية جنسيا وسياسيا وعرفيا، إضافة على المرأة التي تحديد لها في مجتمعات القمع الذكوري موضع الأقليات.<sup>١٦</sup>

---

<sup>١٨</sup> الهيثم زغمان، الحركة النسوية وخاتمة المجتمعات الاسلامية

٢٠٠٦/١٨٠٩٣، (رقم الإبداع بدار الكتاب المصرية : ٢٠٠٦) ص ١٧

<sup>١٥</sup>Kuntowijoyo, Aplikasi Kritik Sastra Feminis, (Yogyakarta: Citra Pustaka Yogyakarta, 2009), cet.1, hal. 13.

<sup>١٩</sup> زينب العسال، النقد النسأء للأدب القصصي في مصر، (الهيئة المصرية العامة

للكتاب : ٢٠٠٨) ص ١٠، ط

يعدّ تعبير "الكتابة النسائية" من المفاهيم التي أثارت التباسات حادة، لكون استعمالها تمّ. خاصة في المراحل الأولى في غياب التحديد المعفي لها، وبات الاقتراب منها يمرّ عبر رأيين متعارضين حولها، مما جعل الفهم يخضع لطروحات كلّ رأي، وتصورات كُ اتجاها. ولهذا، فقد تشرب المفهوم طبيعة السجال الحاد بين الموقفين المتناقضين حوله، وأصبح يُحيل إلى حمولات التصورين أكثر من جوهر مبحثه المعرفي. لم يكن الإشكال مطروحاً فيما يخصّ علاقة المرأة بالكتابة، لأنّ تلك العلاقة موثقة في تاريخ الأدب، وتعدّ فعلاً تاريخياً لا يمكن دحضه أو إعادة النظر في وجوده، لأنه مُحصن في الأشكال التعبيرية الرمزية عبر العصور، التي تظلّ شاهدة غلى أنّ المرأة عبرت باكتابة عن صوتها ورؤيتها للأشياء والعالم.<sup>١٧</sup>

---

٢٠. أنس الطريق، النسوية الإسلامية، بسام الجمل، (جميع الحقوق محفوظة)

النسوية هي مجموعة تهدف إلى العمل على استمرارية وتطوير الحركة النسوية المصرية والإقليمية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويجيء اختيار مصر كدراسة حالة لسيناوو الحركة النسوية في العالم لأهمية مصر ووضعها الإستراتيجي.<sup>١٨</sup> وتؤمن بأن القضايا النسوية وقضايا النوع هي قضايا مجتمعية وسياسية تؤسر في تطور المجتمعات وترحررها. يؤمن فريق نظرة للدراسات النسوية الذي انضم نساءً ورجالاً بأن إدماج القضايا النسوية وقضايا النوع يأتي عن طريق الإيمان بها والنضال من أجلها في المجالين. ترى نظرة للدراسات النسوية ان الشباب والشباب بتتوعهم يناضلون من أجل إدماج قضاياهم التي تضم منظور النوع في المجتمع، لذا تعمل نظرة على تقديم كل أشكال الدعم للمساندات والمساندين لتلك القضايا بشكل عام ودعم المجموعات الشبابية التي تأخذ على عاتقها تحقيق تلك الأهداف

---

<sup>٢١</sup> المهشم زغمان، الحركة النسوية وخواصة المجتمعات الاسلامية

بشكل خاص. النسوية هي مجموعة من التصورات الفكرية والفلسفية التي تسعى لفهم جذور وأسباب الفجوة بين الرجال والنساء وذلك بهدف تحسين أوضاع النساء وزيادة فرصهن في كافة المجالات.<sup>١٩</sup>

النسوية ليست فقط أفكار نظرية وتصورات فكرية مؤسسة في الفراغ، بل هي تقوم على حقائق وإحصائيات حول أوضاع النساء في العالم، وترصد التمييز الواقع عليهن سواء من حيث توزيع الثروة أو المناصب أو الفرص وأحيانا حتى احتياجات الحياة الأساسية من مأكل وتعليم ومسكن وغيره. والملاحظ هنا أن كل نظرية نسوية تشتمل على بعض النظريات التي تسبقها وتراكم عليها بالرغم من اختلاف المنطلقات الأيديولوجية لها. من هنا فإن هذه النظريات تمثل حصيلة من التراكمات لكل نظرية على الأخرى، وهو أمر ساعد بدرجة كبيرة

---

<sup>١٩</sup> خالد قطب، دليل للكوادرنسائية في الأحزاب الديمقراطية (المصرية ٢٠٠٦)،

في زيادة المنتج النظري النسوي مند الستينيات وحتى الآن.<sup>٢٠</sup> وهي مسألة نحاول القيام بها في هذه الدراسة بشكل يجمع بين العمق والتبسيط في الوقت نفسه. نعني بالعمق محالة العمل على الإلمام بالجوانب الفكرية الخاصة بكل اتجاه نظري والقضايا المختلفة التي ركز عليها، ونعني بالتبسيط تبني إطار تصنيفي واضح لتطور النظريات النسوية منذ نهاية ستينيات القرن الماضي وحتى الآن. وفي هذا السياق يمكن تحديد ثلاثة أطر نظرية هامة تشمل العديد من النظريات النسوية تحت مظلتها هي:<sup>٢١</sup>

### ١. النظريات النسوية الإصلاحية *Feminisms Gender*

**Reform** وهي تركز بشكل على عمل النساء في الأسرة

والاقتصاد ككل، ومحاولة التوصل الأشكال الاسغلال

---

<sup>٢٤</sup> صالح سليمان عبد العظيم، النظرية النسوية ودراسة الاجتماعي ٢٠١٤، ص

<sup>٢٥</sup> الهيثم زغمان، الحركة النسوية وداخل المجتمعات الاسلامية

المختلفة التي تتعرض لها المرأة في سياقات العمل المختلفة،  
وذلك من أجل تحسين ظروفها والارتقاء بأوضاعها  
المعيشية.

## ٢. النظرية النسوية الإصلاحية **Feminisms Gender**

**Resistance**، وهي تركز على العنف والقهر الجنسي الموجه  
ضد النساء، وعلى استخدام خبرات النساء بوصفها عنصرا  
مركزيا بالتسبة المعرفة واثقافة المجتمعية، أي نقلها من حيز  
التداول النسائي لتمتل عنصرا مجتميا هاما يعيد تشكيل  
المعرفة العامة والثقافة المختلفة المشكلة لنية المجتمع.

## ٣. النظرية النسوية المتمردة **Feminisms Gender Rebellion**

وهي تركز على العلميات والرموز التي تؤسس البداية  
موجهة للإصلاح وباحثة عن التغيير الذي يصب لصالح  
فتات اجتماعية بعينها. فالنظرية تتطلق غالبا من سياقات  
أكثر من التزعة البراجماتية على هذا النوع من على تغييره.

وتغلب النزعة البراجماتية على هذا النوع من النظريات أكثر من أي شيء آخر حتى لو تم التضحية بعمق التحليل ووضوح المفاهيم. فنظريات الإصلاح تتطلق بالأساس من الواقع المحيط، سأتها في ذلك شأن غيرها من النظريات بدرجة أو بأخرى.<sup>٢٢</sup>

توجد العديد من النظريات النسوية المختلفة التي حاوات أن ترصد مظاهر التفاوتات المختلفة بين الرجال والمرأة في المجتمعات البشرية، وشكل خاص أوضاع المرأة في الغرب. واللاقت النظر أن معظم هذه النظريات ظهرت في العالم الغربي منذ الثورة الصناعية وحتى الآن، و بمعنى آخر إن هذه النظريات ارتبطت بالأساس بالسياقات الغربي ودرجة التطور الذي وصلته مجتمعاتها. وما تهدف إليه هذه النظريات هو التركيز على أوضاع المرأة وجعلها في الواجهة من

---

<sup>٢٦</sup> صالح سليمان عبد العظيم، النظرية النسوية ودراسة الاجتماعي(المصر

المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات البسرية بحيث لا يتم التعامل معها كقضية قرعية ضمن النظريات الاجتماعية الأمر الذي يجعلها تكتسب الاهتمام الذي يليق بمكانة المرأة في المجتمعات

الإنسانية.<sup>٢٣</sup>

وجاء ظهورها نتيحة حتمية لجملة من المصادر والممارسات والتراكمات الإيديولوجية، التي ساهمت فيها ورشحتها قوى وأطراف دينية وسياسية وفكرية ستي، على صعيد الفكر، والمواطنة، والكتابة، والأبداع... إلخ، إذ واجهت المرأة جملة من المصادر التي غيبتها ردحا من الزمن، وظلت تتلقاها دون أدنى رد مباشر حتى رمن قريب، وبذلك كان هم هذه الحركة الأساسي يتمثل في تفكيك النظام اليطيركي (الابوي) الذي أسس الفكرة الذات والآخر بأنماطها المتعدمة، وكرس نظام الذاتية، وتحديد الآخر، ونشأ عنه نظام تواصلية

---

<sup>٢٧</sup> المهيم زغمان، الحركة النسوية وخالطة المجتمعات الإسلامية

٢٠٩٣/١٨٠٦، (رقم الإبداع بدار الكتاب المصرية : ٢٠٠٦) ص ٢٠

منالأعلي والعكس، يقوم المحور التواصلي منالأعلى إلى الأدنى على توجيه الأوامر والنواهي والنسلط، ويقوم المحور المعاكس (الأدني) على التلقي القائم على التنقيد والتسليم دون نقاش.<sup>٢٤</sup>

ذلك أنّ مصطلح "النسوية" وليد القرن العشرين، نشأ للتعبير عن اللاتي يدافعن عن المساواة بين المرأة والرجل وإلغاء الفوارق بينهما في كلّ المجالات. وقد اخترنا في هذا المقال دراسة هذا الفكر النسوي الإسلامي، فنظرنا في تعريفه ودرسنا أبرز فضاياه ومنهجه، وخصصنا الجزء الأخير لنقده والوقوف على حدوده.<sup>٢٥</sup>

سيمون دي بيوفور احدٌ من الأرقام التي تهتمّ بها في هذا الزمان، قال ليدوكيمي سيك حكاية سيمون دي بيوفور أعمال ادبية كلاسيكية التي تفهمنا عن تمرّد النساء في هذا الوقت وتأثّر كثيراً في تستجيع الحركة التحريرية النسائية، إذا نظر بها في تاريخ تطوّر النسوية،

<sup>٢٤</sup> عثمان، النظرية النسوية وإشكالية المصلح، (المصر: ٢٠٠٤) ص ١٤

<sup>٢٥</sup> أنس الطريق، النسوية الإسلامية، بسام الجمل، جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٦،

سيمون دي بيوفور سابقاً في النظرية النسوية اهمّ من نظرية راى قبله. النظرية النسائية لها اكثر مذاهب، لكن قالت Rose Marry Tong في كتابه thought يقسمّ مذاهب نظرية ان النسوية على ثلاثة اقسام وهي :

الليبرالية، الراديكالية، والاشراكية.

سيمون دي بوفوار، رائد من أيديولوجية نسوية بعد الحرب الدول الذي نشر كتابه في عام ١٩٣٩ عن الجنس الآخر، يهتم كثيراً بدراسة اضطهاد المرأة وبناء الأنوثة من قبل الرجال، كيف يمكن أن نظر الى امرأة من قبل الرجال. طريقة العرضة يبيع من الحقائق وصورة الأساطير، وعلم النفس والتاريخ والبيولوجي. الأساطير التي صنعها الإنسان وضعت النساء ككائنات منفصلة، خلق المرأة مختلفة عن الرجل. لفوفوار، الخلافات المادية بين الرجل والمرأة لها معنى من موافقة الشعب بحيث الخصائص البيولوجية يمكن بيانه، ولكن البنات هو بدون الحق أبدا. مفهوم سيمون دي بيوفور : مفهوم الموضوع مع هيئة مختلفة والغموض التي تقدمها سيمون دي بيوفور، ويغير مفهوم بيو

فيور نمط العلاقات بين الرجال والنساء من الروابط البيولوجية والوظيفية إلى العلاقات الإنسانية والأخلاقية.<sup>26</sup> النسوية هي إذن وعيٍ مئسسٍ على حقائق مادية وليست مجرد هوية. تعمل نظرة للدراسات النسوية على أن تسهم كافة أنشطتها بشكل رئيسي نحو دعم وجود النساء ومشاركتهن الفعالة في المجال العام، وكيف أن أشكال العنف التمييز ضد النساء في المجال العام، تؤمن نظرة للدراسة النسوية بأن تطور واستعرارية الحركة النسوية يرتبط ارتباطا وثيقا بوجود مجال عام تتساوى فيه حقوق وواجبات المواطنة السياسية والإجتماعية وتتمكن النساء من حالة من إدماج قضاياهنّ في صنع الديمقراطية.<sup>27</sup>

توجد العديد من النظريات النسوية المختلفة التي حاوات أن ترصد مظاهر التفاوتات المختلفة بين الرجال والراة في المجتمعات البشرية، وشكل خاص أوضاع المرأة في الغرب. واللاقت النظر أن

---

<sup>26</sup>Merry Choironi, *Sejarah Metode Teori Kritik Sastra Arab*, (Serang: LP2M IAIN SMH Banten, 2013), p,139

<sup>31</sup>Digilib [Http//UIN-Suka.ac.id](http://UIN-Suka.ac.id) diakses pada tanggal 14/01/2018 pada pukul 08.22

معظم هذه النظريات ظهرت في العالم الغربي منذ الثورة الصناعية وحتى الآن، و بمعنى آخر إن هذه النظريات ارتبطت بالأساس بالسياقات الغربي ودرجة التطور الذي وصلته مجتمعاتها. وتتسم هذه النظريات بشكل عام بمحاولة تشخيص أوجه التقاوت التي تواجه المرأة وبشكل خاص في مجال العمل بالرغم من الفرص الهائلة التي حصلت عليها في مختلف المجالات بما في ذلك المجالات التي لم يكن من المتصور أن تلتحق بها. وما تهدف اليه هذه النظريات هو التركيز على أوضاع المرأة وجعلها في الواجهة من المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات البسرية بحيث لا يتم التعامل معها كقضية قرعية ضمن النظريات الاجتماعية الأمر الذي يجعلها تكتسب الاهتمام الذي يليق بمكانة المرأة في المجتمعات الإنسانية.<sup>٢٨</sup>

---

<sup>٢٢</sup> جوليا دروير، النسوية الاسلامية ودورها في التنمية السياسية

في معظم الوقت تحاور المنظرون الاجتماعيون حول طبيعة المجتمع الحديث، وتعافلوا المصدر الأساسي للواقع السيء لنصف سكان العالم، فالاعقاد السائد هو أن العالم كما يخبره الرجال هو نض ما تخيره النساء، وانه على الرغم من المطالب السياسية في الستينيات والتي أعبد تحديدها بقوة في الحركة النسائية التي نشأة بدورها في القرن العشرين لضمان حق التصويت في الأنتخابات، فأن النظرية النسوية منذ تأسيسها أصبحت جزءا مهما من علم الاجتماع، وبدأت النظريات الاجتماعية تهتم ببناء تفسير التجارب الخاصة بالنساء، وهذه النقطة الهامة هي البداية الحديثة والطريق المجتمعي لتحقيق الإنجاز والخلاص بالنسبة للنساء.

وبالتالي فقد كانت محاولات النظريات الكلاسيكية في القرن التاسع عشر من أجل تحديد إمكانية التقدم في اتجاه التنظير الأنساني، ومن هنا أصبحت النظريات النسوية منشغله بالمشروع السياسي لتوضيح كيفية فهم الظروف الاجتماعيات التي تعيش المرأة حياتها فيها،

واتاحة الفرصة لاعادة بناء علمهم الخاص، والتقدم المحتمل في طريق الحركة أو التحرر.

### ١. الحركة النسوية Liberal feminism

فالحرية النسوية يمكن أن تري من خلال منظور التحيز الجنسي prejudicegender بوصفها مسألة تتعلق بالتجاهل الفردي التي يمكن القضاء عليها من خلال تعزيز القوانين المدعمة لعدم التمييز في الشؤون الفردية، وعن طريق القضاء علي الاتجاهات غير الجنسية من خلال إعادة التعليم Re-education<sup>٢٩</sup>

ولا شك أن العمل الاجتماعي الهام للكتاب مثل آن أو كل Ann Oackley والتي أوضحت بجرية التمييز وسوء الحظ للمرأة من خلال التفسير الامبريقي المنظم، الذي يدعم هذا الاتجاه أو المشروع، وبالتالي فإن مصطلح النسوية يمكن أن يوصف ككل الافكار والحريات التي تتخذ من تحرير المرأة أو تحسين أوضاعها بعمق هدفها الأصلي،

<sup>٢٤</sup> احمد عمرو، النسوية من الراديكالية حتى الإسلاكية قراءة المنطالقات

والنظريات النسوية الأخرى من رؤية أكثر بنائية لاضطهاد المرأة مركزة رؤيتها ليس بسبب التجاهل القروي فقط ولكن أيضا من خلال أساليب مؤسساتية في المعيشة والتفكير.

## ٢. النسوية الماركسية Marxist Feminism

لا شك أن الإستجابة النظرية الحقيقية الأولى للحاجة علم اجتماع المرأة. *Sociology of Woman* كانت تؤكد أن الماركسية فإن تبعية المرأة *Subordantio Woman* قائم علي خدمة إحتياجات الرأسمالية، حيث أن العلاقات الإقتصادية والسات الفكرية لنمط الإنتاج الرأسمالي التي يجب أن تبحث في أبنيه عدم التمييز(السيئة) لعدم المساواه، وتوقع حياة المرأة المتعارضة مع الرجال، وحل مشكلة اضطهاد المرأة، فإن حل مشكلة اضطهاد المرأة، فإن حل هذه القضايا يقع علي عاتق تحطيم الرأسمالية.<sup>٣٠</sup>

<sup>٣٠</sup> أحمد عمرو، النسوية من الراديكالية حتى الإسلامكية قراءة المنطالقات الفكرية،

### ٣. النسوية الراديكالية Radikal Feminism

لا شك أن الحركة النسوية الراديكالية تعتبر أن الابوية هي المفتاح الحقيقي لفهم البناءات الاجتماعية، ولذا تتعكس طبيعة الحكم الابوي بما لها من لوجه متعددة علي تنوع القضايا والحملات والانماط في الحركة النسائية وبالتالي تختلف الحركات النسوية الراديكالية بحسب نوعية نظرتها الي الحكم الابوي وبطبيعة مواجهته.<sup>٣١</sup>

قد يحتاج البعض بالجوانب الإيجابية في الطرح النسوي، ويرى أن نأخذ الجوانب الإيجابية وتترك السلبية، واننا نقول:

أولاً: الانفاقيات يشترط على الدول أن تقبلها كلياً، وإذا وقعت عليها لا يجوز لها الاحتجاج بمخالفة أي نص حالي أو الحاقى للدين، ومعظم الدول العربية الموقعة تدرك هذا الشرط.

---

<sup>٣٦</sup> احمد عمرو، النسوية من الراديكالية حتى الإسلامكية قراءة المنطالقات الفكرية،

ثانيا: الحركة النسوية تتبع مبدأ السم في العسل، فيطرحون ما يصبون إليه في صورة تجعل غير المطلع براها مناسبة له.

ثالثا: لسؤال كل موحد نفسه: هل الجوانب الإيجابية في تلك الاتفاقيات عاجلتها الشريعة أم لا؟ وإذا كان فما هو الموقف من الشريعة، هل تقبلها خالصة ام نشرك معها ظنيات نابعة عن عقليات وثنية<sup>٣٢</sup>

فقد أكد بيان الجوارب الحمراء (١٩٧٩) ان سيادة الذكور علي النساء هي الاقدم وهي الشكل السائد للهيمنة، وكل الاشكال الاخري للاستغلال والاضطهاد هي تابعة من هيمنة الذكور علي الاناث، فكل الرجال تضطهد النساء،<sup>٣٣</sup> وفي الواقع أنها قد اتجهت الي النظام الابوي من خلال ممارسة سلطة الاب المطلقة، والتي يكون هناك صعوبة في اشباعها، وفي الاعمال النسوية الراديكالية الاخري أقرحت

---

<sup>٣٧</sup> المهيم زعفان، الحركة النسوية وخلقها المجتمعات الإسلامية،(رقم الإباع بدار الكتاب المصرية ٢٠٠٦) ص ٢٠

<sup>٣٨</sup> فيليب جونز، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية،( مصر العربية النشر والتوزيع ٢٠١٠)، ص ١٣٩-١٤٣

ثلاثة أنواع عالمية هي الامومة Motherhood والاسرة القائمة علي الزواج  
 Marriage – based Family والجنسية الغيرية Heterosexuality (التي  
 ينجب فيها الفرد الي اعضاء من الجنس الآخر) وفي العمال المبكرة  
 الاولي للنسوية الراديكالية، فقد اكدت شوملت فير ستون Shalamch  
 ان Fire Stone النظام الابوي مبني علي حقيقة بيولوجية، وأنه علي الرغم  
 من أن النساء يلدن الاطفال إلا انه عندما اصبحت التكنولوجيا تتيح  
 فرصة تعليم وتنشئة الاطفال بعيداً عن رعاية المرأة، فأصبحت النساء  
 قدرات علي أن تتحرر- وعندئذ سوف تصبح الإختلاف الجنسية غير  
 وثيقة الصلة بالموضوع، والتبرير البيولوجي بأن المرأة تتميز بدور الام  
 الاسرة سوف تختفي. كما اكد انصار آخريين من النسوية الراديكالية أن  
 الظاهرة العالمية لجذور أو اصول النظام الابوي ليست في الطبيعة  
 الامومية والبيولوجية ولكن النظام الاجتماعي للاسرة مبني علي زواج  
 نمط واحد بآخر.<sup>٣٤</sup>

---

<sup>٣٩</sup> فيليب جونز، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، (مصر العربية النشر

